وابيان ثم بينت ان فعل الشرط يشترط فيه
ستة امور احدها ان لا يكون ماضي المعنى
فلا يجوز ان قام زيد امس فقم معه واما قوله
تعالى ان كنت قلته فقد علمته فالمعنى ان يثبت
اني كنت قلته كقوله
اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ... ولم تجدي من ان تقري به بدا
فهذا في الجواب نظير الاية الشريفة في الشرط
الثاني ان لا يكون طلبيا فلا يجوز ان قم ولا ان لا تقم
ولا ليقم الثالث ان لا يكون جامدا فلا يجوز ان
عسى ولا ان ليس الرابع ان لا يكون مقرونا
بتنفيس فلا يجوز ان سوف يقم الخامس ان لا يكون
مقرونا بقد فلا يجوز ان قد قام زيد ولا ان قد
يقم السادس ان لا يكون مقرونا بحرف نفي فلا
يجوز ان لما يقم ولا ان لن يقم ويستثنى من ذلك لم
ولا فيجوز اقترانه بهما نحو وان لم تفعل فما بلغت
رسالته ونحو الا تفعلوه تكن فتنة في الارض
ثم بينت ان الفعل الثاني يسمى جوابا وجزاء
تشبيها له بجواب السؤال وبجزاء الاعمال وذلك

لانه

١١٧

لانه يقع بعد وقوع الاول كما يقع الجواب بعد السؤال
وكما يقع الجزاء بعد الفعل المجازى عليه ثم
قلت وقد يكون واحدا من هذه فيقترن بالفاء
نحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت الاية
فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا او جملة اسمية
فيقترن بها او باذا الفجائية نحو فهو على كل شيء
قدير ونحو اذا هم يقنطون واقول
قد ياتي جواب الشرط واحدا من هذه الستة التي الامور
ذكرت انها لا تكون شرطا فيجب ان يقترن بالفاء
كمثال ماضي المعنى ان كان قميصه قد من قبل
فصدقت وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد
من دبر فكذبت وهو من الصادقين ومثال الطلب
قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله فمن يؤمن بربه فلا يخف بخسا ولا رهقا
فيمن قرا لا يخف بخسا بالجزم على ان لا ناهية
واما من قرا فلا يخاف بالرفع فلا نافية ولا النافية
تقترن بفعل الشرط كما بينا فكان مقتضى الظاهر
ان لا تدخل الفاء ولكن هذا الفعل مبني على
مبتدا محذوف والتقدير فهو لا يخاف فالجملة اسمية

بيان فجملة

Copyright © King Saud University